

المجلس الخامس ملامح الفرقة الناجية - لفضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد النقيب - حفظه الله -

أحمد النقيب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد اه نتكلم في هذا المجلس

عن علامات الفرقة الناجية الفرقة الناجية - 00:00:00

بين الناس. الفرقة الناجية قلة بين الناس دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم. دعا لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله طوبى

للغرباء اناس صالحون في اناس سوء كثير. من يعصيههم اكثر ممن يطيعهم - 00:00:26

طوبى للغرباء طوبى كلمة تطلق للمدح او طوبى واد في الجنة فطوبى للغرباء من هم هؤلاء الغرباء؟ اناس صالحون اناس صالحون

في نفسه صالح ومع غيره هو صالح وهؤلاء الصالحون قلة بدلالة انهم في اناس سوء كثير - 00:01:02

من يعصيههم اكثر ممن يطيعهم واخبر ربنا عز وجل عن هؤلاء الطائفة القليلة الصابرة الصالحة في قوله تعالى وقليل عبادي الشكور

وبالتالي السمة الثانية لهذه الفرقة الناجية يعاديهم الكثير من الناس - 00:01:40

ويفترون عليهم وينابزونهم بالالقاب دي مسألة طبيعية جدا الدار اما دار تمكين وظهور للديانة واما دار اختبار وامتحان دار الاختبار

والامتحان يتسلط فيها اعداء الله عز وجل على اوليائه بيتسلطوا بالهمز واللمز والسباب والتناول بالايدي والتضييق - 00:02:10

الارزاق والاقوات الى غير ذلك من هذه الامور. ولذلك النفاق لا يظهر عند التمكين لا يظهر عند الابتلاء. لا يظهر التمكين لا يظهر النفاق

عند الابتلاء. وانما يظهر النفاق عند التمكين - 00:02:50

ما ظهر النفاق في مكة وانما ظهر النفاق في ماذا؟ في المدينة في المدينة المؤمنين في المدينة لهم صولة وجولة ودولة وشريعة الله

تعالى ظاهرة والكفار يخزيهم الله عز وجل شيئا بعد شيء. سواء في الداخل او في الخارج. في الداخل اليهود - 00:03:13

وفي الخارج المشركون في بدر وفي احد وفي غير همام وفي غيرهما من المواقع والايام اما في مكة فلم يكن هناك نفاق لم يكن ثم

الا اسلام وكفر. لم يكن الا صلاح - 00:03:41

وفساد لم يكن الا شر وخير. ويمكن ان يقاس على هذا. مش يبقى هو ده ان المسلمين اذا كانوا في ضعف في مكان ما لا يظهروا انذاك

النفاق لا يظهر انذاك النفاق - 00:04:04

عندما كانت الدولة في يد من يظهرون التدين كنت ترى شيئا عجيب. ترى اشياء في منتهى العجب ممكن مثلا تذهب الى مدرسة

يقول لك مدير المدرسة بفضل الله انا ادافع عن الملتهين وعن المنتقبات - 00:04:24

وطلب مني ان اجهز كشفا باسمائهم رفضت وابيت سبحان الله! لماذا؟ لانه يتكلم مع ممكن. يتكلم مثلا مع منصب كبير بس ظاهره

تدين هذا يحدث وقد حدث بينما اذا تكلم مع مدرس في المدرسة ربما كان متسلطا عليه. والشاهد الذي اريد ان اقول ان المسلمين اذا

- 00:04:49

في ضعف تسلط الاعداء عليهم. فكان ذلك تنميما للبلاء. او كان ذلك من جملة البلاء. يبقى هم في ويسلط عليه. اما اذا كانوا في قوة

وفي منعة من جملة التوفيق ومن جملة النعم - 00:05:19

ان الله تعالى يقمع عنهم الهامزين واللامزين فالناس الصالحين القلة دول في طوفان جارف من اهل السوء. هيعملوا ايه؟ ماذا

يصنعون؟ ماذا يصنعون يعاديهم الكثير من الناس ستأتي اوقات علينا - 00:05:42

يكون القول بالحق فيها في امور الشرع من جملة المنكرات يعني لو قلنا مثلا بان الغناء حرام سينكر علينا ذلك. سيأتي وقت ربما بعد شهر بعد سنة بعد سنتين بعد ثلاثة لو - [00:06:05](#)

قلنا بان فنون المسرح والغناء والتعري امام الرجال هذا كله من جملة الحرام ينكر علينا سينكر عليه. لو قلنا بانه لا يجوز للمرأة ان تكون في منصب عام كرئيس الدولة او الوزارة او ما الى ذلك - [00:06:23](#)

سينكر علينا. لو قلنا بان المساجد لابد ان يكون لها دور لا اقول في التثقيف ولكن دور اجتماعي فاعل تقوم المساجد بدورها الصحيح ينكر عليه. انهم سيجتهدون في تحويل الاسلام - [00:06:45](#)

الذي انزل على النبي محمد الى اسلام مستأنس اسلام امريكاني. ليس فيه الا الحلال. كله حرام حل حلال حلال حلال وما نص الله تعالى فيه على الحرمة او الكفر سيمنع اهل الاسلام من اظهار ذلك - [00:07:05](#)

سيمنع اهل الاسلام من اظهار ذلك. ده دلالة على ماذا؟ على ضعف المسلمين. على ضعف المسلمين. فالتناس الصالحون في مثل هذه الاعصاب سيكونون قلة يعاديهم الكثير من الناس. ويفترون عليهم - [00:07:28](#)

وينابزونهم باللقاب لا بأس في ذلك. لا بأس في ذلك ولهم اسوة بالانبياء. الذين قال الله تعالى عنهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولكن هذا كله بامر الله ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:07:48](#)

كل شيء بمشيئة الله الله تبارك وتعالى كان قادرا ان يجعل المشركين في مكة على الاسلام من اول لحظة. كان سبحانه وتعالى قادرا على الا يجعل حربا عوانا بين المسلمين والمشركين. وان يجعل الظهور - [00:08:18](#)

الظفرة والنصرة للمسلمين دائما. ولكن هذه سنة ارادها ربنا تعالى للاعتبار. ينصر هنا في بدر يهزمون في احد يخافون في الاحزاب الى غير ذلك من المواطن فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عنه قومه ساحر كذاب. حينما دعاهم الى التوحيد وكان - [00:08:40](#)

من قبل يسمونه بماذا؟ بالصادق الامين. بالصادق الامين. يبقى الصادق صار بعد ذلك ماذا كاذبا سبحانه الله وكان من قبل امينا فجعلوه بعد ذلك ماذا؟ ساحرا. سبحانه الله! فانظروا الى هذا الامر - [00:09:09](#)

من علامات الفرقة الناجية انهم من اكثر الناس اتباعا للاولين. الاولين هم السلف لما نقول الاولين والسلف والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار دول هم السلف فكل من سبقنا على الصلاح والعلم والهداية كانوا سلفا لنا. كل من سبقنا - [00:09:34](#)

على العلم والهداية والصلاح فهذا سلف. فهذا سلف الامام البخاري عليه رحمة الله قال في كتاب الجهاد باب الركوبة على الدابة الصعبة الدمة الصعبة لي غير الذلول. او خيلنا غير الصعب احسن. لان الذلول دي تبقى ايه يعني مصطلح جديد. على - [00:10:05](#)

دبة الصعبة اللي هي العسرة التي ربما يعني تلقي بصاحبها الى الارض. الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخير الفحول من الخيل انهم كانوا يركبون الخيل المتصل بالفحولة. ثم اتى بهذا الاثر قال - [00:10:33](#)

راشد ابن سعد راشد ابن سعد هذا تابعي روى عن سعد ابن ابي وقاص. وتوفي سنة مية وثمانية هجرية يبقى تابعي توفي سنة مية وثمانية هجرية. قال راشد وسعد كان السلف يستحبون الفحولة - [00:11:00](#)

اللي هم الذكران من الخير كانوا يحبون ان يركبوا ذكران الخير. لماذا؟ لانها اجري واجسر. اجري. اي اسرع. واجري اي لا تهابوا القتال. يبقى لما كان السلف يركبوا الخيل للاسفار الطويلة او للقتال كانوا يركبون - [00:11:20](#)

هنا ماذا الفحل من الخير؟ والتبرير لانه اجسر واجري ابن حجر عليه رحمة الله آآ يفسر معنى السلف بانهم الصحابة ومن بعدهم يبقى هو تابعي وبيقول كان السلف يبقى السلف هنا اللي هم مين؟ الصحابة والتابعون. يبقى السلف بالنسبة لراشد النساء - [00:11:44](#)

الصحابة والتابعون في كتاب الطائفة قال البخاري باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم الى اخره. ما كان كان السلف يدخرون ما كان اي الذي كان يدخره السلف قال البخاري في كتاب الوضوء في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء. طب ليه السمن والماء؟ لان الماء - [00:12:11](#)

ليس له صور ولكن له صورة واحدة وهي الجريان. اما السمن فربما يكون جامدا وربما يكون ايه؟ مائعا. السمن ربما يكون جامدا. وربما يكون مائعا. اما الماء فالغالب فيه انه مائع مائيع نسائه. لكن السمينة ممكن تكون جامدة وممكن تكون ايه؟ سائلة - [00:12:42](#)

وقال الزهري وقال الزهري الزهري اللي هو محمد بن شهاب الزهري محمد ابن شهاب الزهري عليه رحمة الله. اللي هو هذا تابعي جليل توفي سنة مية اربعة وعشرين هجرياً. وكان - [00:13:11](#)

فقيها من فقهاء المدينة. وله ترجمة واسعة قال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره. بيقول ايه؟ ادركت ناسا من سلف العلماء ينبغي بها ويدهنون بها ويدهنون فيها لا يرون بأسا - [00:13:31](#)

المقصود ادركت ناسا من سلفي العلماء. لما يقول ادركت ناسا يبقى ادرك مين؟ ادرك بعض الصحابة وادرك كثيرا من التابعين اخرج الامام مسلم من طريق محمد بن عبدالله قال سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبدالله - [00:13:56](#)

ابن المبارك. انتبهوا لهذا الاثر الجميل الرائع. يقول على رؤوس الناس يعني بيقول وناس كلها سمعاه دعوا حديث حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف. فانه كان يسب السلف. السلف اللي هم الصحابة والتابعين. يبقى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اللي هم - [00:14:21](#)

الصحابة والذين اتبعوهم باحسان اللي هم التابعون وتابعوهم ومن كان على دربهم. اذا هؤلاء هم السلف. هؤلاء هم والسلام. فالسلف هم الذين كانوا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. السلف هم اقرب الناس الى مشكاة - [00:14:51](#)

النبوة ونورها. فكلما اقترب الناس من النور كلما كان ابصارهم للحق اعظم وكلما كان ابتعادهم عن النور اكبر كلما كان ابصارهم للحق اقل. زي بالضبط المصباح المصباح ده لما تقترب منه تشوف اللي حواليه اكثر. لما تبعد عنه تجد النور قل وهكذا. فالنور - [00:15:16](#)

هو النبي عليه الصلاة والسلام. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. فاقرب الناس الى النور هم اعلم الناس بالحق. واقرب الناس الى النور هم اكثر الناس ابصارا للحق. من هم - [00:15:46](#)

اقرب الناس للنور هم الصحابة الكرام. ومن بعدهم التابعون ومن بعدهم تابعوهم. قال النبي عليه عليه الصلاة والسلام. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. والقرن الجيل من الناس - [00:16:06](#)

الجيل من الناس هؤلاء هم سلف الامة. سلفنا يا احباب ليسوا الاشوريين. ولا ولا فيه نقيبين ولا الفراعنة ولا الهكسوس ابداء ولا اليونان ولا الرومان ولكن اجدادنا بكل فخر هم الصحابة والتابعون - [00:16:28](#)

اجدادنا بكل فخر هم الصحابة والتابعون. هم الذين علمونا الاسلام. وهم الذين امضوا الاسلام في سالفنا هؤلاء هم اسلافنا واليهم ننتسب. وبهم نفتخر ولهذا سئل الشيخ عبدالعزيز ابن باز عليه رحمة الله. عن الفرقة الناجية فقال هم السلفيون - [00:16:54](#)

عندما يقول الشيخ بن باز ان الفرقة الناجية هم سلفيون لا يقصر بذلك حزبا سلفيا. ولا جماعة بعينها سلفية وانما يقصد المنهج السلفي المنهج السلفي لا يمتاز بعامة ولا جبة. ولا يمتاز بعلمة ولا - [00:17:24](#)

الامارة ولكنه منهج قوي. من التزم به كان سلفيا. سواء كان ابيض احمر. كان انا مصريا كان ترنجيا والذي يقصر في ذلك المنهج يكون مقصرا في السلفية لا يخرج من السلفية - [00:17:50](#)

يكون مقصرا في السلفية لا يخرج من السلفية. السلفية بتقوم على دعائم ثلاثة عظيمة وهذه الدعائم العظيمة ينفرع عنها بعض الفرعيات المنهجية الاصلية. الجزء الاول تقوم على الاعتقاد الصحيح ده الاصل الاول والاصل الثاني تقوم على الاخلاق الفاضلة - [00:18:12](#)

والاصل الثالث تقوم على الافهام المستقيمة. والاصل الرابع الاعمال الصالحة يبقى عقيدة عقيدة صحيحة اخلاق فاضلة افهام مستقيمة اعمال صالحة. اللي يحقق الرابع اشياء دول اذا هذا سلفي. عقيدة فهم اخلاق اعمال - [00:18:42](#)

من حاز هذه الاشياء كان سلفيا. والناس يتفاوتون في هذه السلفية. فمن تفنن وترأس وزرع وتقدم بمقدار تقدمه في هذه الافرع وتمكنه من هذه الاصول بمقدار مكانته في السلفية اذا ليست السلفية ان تكون قريبا من شيخ ما. او ان تكون نصيرا لشيخ ما. او ان - [00:19:11](#)

قول انا تابع للشيخ ما. او ان تقول لا اخذ ديني الا عن الشيخ الفلاني. او ان تقول لارتضي في ديني الا الشيخ الفلاني. اعوز بالله ان تكون هذه سلفية. اعوز بالله ان تكون هذه سلفية - [00:19:45](#)

هذه عصبية مقيئة. ما المانع ان نجد بائعا بسيطا وان يكون سلفيا حتى ولو كان مقصرا في بعض الهدى الظاهر حتى ولو كان على غير بعض استواء. ما المانع ان يكون سلفيا؟ لماذا يا اخواني؟ نضيق السلفية - 00:20:05

لنجعلها على طائفة معينة. او ان نجعلها لشارة معينة. فمن لم يكن في هؤلاء القوم لم يكن سلفيا. واحيانا يجعلون السلفي مقصورة على اهل بلدة معينة. فمن دخل في طوعهم كان سلفيا. ومن لم يدخل في طوعهم - 00:20:31

يقولون نحسبه سلفيا. اذا عندهم عدة اصطلاحات. سلفي واحسبه سلفيا سبحان الله! مسألة عجيبة جدا باي معيار؟ باي معيار يتم تقسيم الناس هذه مسألة صعبة الشيخ الالباني الشيخ ابن باز عندما سئل عن الفرقة الناجية قال السلفيون. وكل من مشى على طريق - 00:20:58

السلف الصالح كان بذلك سلفيا وهنا مسألة مهمة جدا قلنا مسألة مهمة جدا عندما نقول السلفية هذه السلفية سواء اطلقت او كبرت لا ينبغي ان نقصها بطائفة او ان نقصها بشارة او ان نخصها ببلد. ده لا يصح - 00:21:28

عندما نقول الطائفة السلفية عندما نقول الدعوة السلفية عندما نقول الطريقة السلفية فكل هذه المركبات لا ينبغي ان نجعلها خصيصة بطائفة. او نجعلها خصيصة جماعة او بحزب هذا كله من قبيل التعصب المذموم - 00:22:00

وتتمة المسألة ان هذه الطائفة لا يخلو منها زمن من الازمان وهذا من فضل الله عز وجل. فان الله تعالى لم يترك زمنا خلوا ممن اليه. ويهدي الناس اليه. ويبصر الناس الى طريقه وما كان عليه نبيه - 00:22:27

صلى الله عليه وسلم. ويؤيد ذلك المفهوم قوله صلى الله عليه وسلم وهذه في الصفحة التالية لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى هي امر الله ونهي المجلس على هذا على هذا الخبر ان شاء الله. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

لا تزال لا تزال دلالة على الاستمرار. هذا الفعل المنفي وهذه الصيغة قد تدل على الاستمرار. فالطائفة من امة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مستمسكة بالحق فهي ظاهرة مع قتلته. وظاهرة مع ضعفها لا يخلو منها زمن - 00:23:34

لا يخلو منها زمن. الظهور اما ان يكون ظهورا بالسيف والسنان. وهذا قالوا التمكين واما ان يكون ظهورا بالبرهان لا بالسيف والسنان اما ان يكون ظهورا بالسيف والسنان وهذا يقتضي ايضا الظهور العلمي بالبرهان. كظهور النبي صلى - 00:24:04

صلى الله عليه وسلم على من حاربه واذاه. كل من حاربه اذاه فان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر عليه. قال الله اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله - 00:24:34

افواج الناس دخلوا جميعا في دين الله. دخلوا جميعا في دين الله. هذا ظهور تام واما ان يكون الظهور بالبينه والبرهان. كقول الله عز وجل فايدنا الذين ان امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. فاصبحوا ظاهرين مع قتلهم كانوا ظاهرين - 00:24:54

بالحجة والبرهان. فظاهرين على الحق لا يعني بذلك الظهور التمكين ولكن قد يكون بذلك او قد يكون المعنى بهذا الظهور النصر بماذا؟ بالحجة والبرهان. رأيت حال الامام احمد عليه رحمة الله كيف كان ومن معه من الرهط قلة - 00:25:24

في وجه كثرة كاثرة تقول بخلق القرآن. فكانت النصر لمن في نهاية الامر لمين؟ للقلة القليلة ولا للكثرة الغالبة؟ كاتمين؟ للقلة. هذا هو المقصود ولهذا يقولون كانوا يقولون الحجة والبرهان امضى من السيف - 00:25:54

الحجة والبرهان امضى يعني اقوى من السيف والسنان. رأيت كيف كان حال الامام احمد ما قتلته وقلة من معه اظهره الله تعالى على من خلفه. فكان ظاهرا بالحجة والبخل فلا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. وهذا يحثنا على اهمية طلب العلم - 00:26:24

وان صاحب العلم شريف. وان حجته عالية. وانه منصور وان النصر منصور وان تأخر النصر. واثمن ما قاله اخي الشيخ سيد حفظه الله انه لا بد لنا ان نحث غيرنا على مجالس العلم. فهذه مجالس الذكر التي تغشاها الملائكة وتحفها - 00:26:54

باجنتها ويستجيب ربنا عز وجل لهم في دعائهم وسئلهم واستردادهم. فلا ينبغي ان افوت ذلك الخير علينا ولا على من نحب. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يضرهم من خذلهم من خذلهم يبقى ممكنون ولا غير ممكنين؟ غير ممكنين. بدلالة - 00:27:24

ان هناك من يخذلهم ولا يكون معهم. من يخذلهم ولا يكون معهم. وتذكر الكلام القريب في معنى الغربة طوبى للغرباء ناس صالحون

في ناس سوء كثير. من يعصيههم اكثر ممن يطيعهم. تذكر - [00:27:54](#)

وتذكر قول الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله حتى الغائبة بمعنى لغاية ان. يأتي امر الله والمقصود بامر الله هي الريح الطيبة التي تأخذ رح كل نفس مؤمنة. فلا يبقى على وجه - [00:28:14](#)

من يقول الله وعليهم تقوم الساعة وهم شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة. نعوذ بالله تعالى ان نكون منهم ونسأل الله تعالى ان يحفظنا في اصلا بنا وذرياتنا الا يجعل احدا منهم من هؤلاء الذين يكونون من - [00:28:44](#)

شرار الخلق عند الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:29:04](#)